

ليس حديث العهد بل يعود إلى سنة ١٩٤٧. وفي هذا الصدد، يقول بنيامين كاجان، في كتاب له: «ان ممثلي الهاغاناه في جنوب افريقيا جنودا متطوعين، بحرية، وبدون اي عقبات من قبل الحكومة»^(٣١). وفي سنتي ١٩٤٧ و ١٩٤٨، لم يكن لدى الهاغاناه سوى بضعة طيارين، وقد شكل طيارو جنوب افريقيا المتطوعون للقتال مع العصابات الصهيونية اكبر فريق بعد الفريق الاميركي. ويؤكد ذلك اوري افنيري العضو السابق في منظمة مناحيم بيغن الـ «ارغون زفاي ليثومي» في كتابه: اسرائيل دون الصهيونيين، فيذكر ان موشي دايان كان يقاتل، خلال حرب ١٩٤٨، تحت قيادة ضابط من جنوب افريقيا على الجبهة الشمالية السورية^(٣٢).

وسنة ١٩٦٧، توثقت العلاقات بين الكيانين؛ حيث سمحت حكومة فورستر للمتطوعين الجنوب افريقيين بالعمل في الوظائف المدنية والعسكرية في اسرائيل، وسمحت ايضا للمنظمات الصهيونية في جنوب افريقيا بتحويل الاموال الى اسرائيل. وعندما قطع الجنرال ديغول المساعدات الفرنسية عن اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧، بادرت حكومة بريتوريا الى إرسال الذخيرة والاعتدة الحربية إلى تل - أبيب، كما قام مركز جنوب افريقيا لنقل الدم، بتقديم الدم لاسرائيل عقب حرب ١٩٧٣^(٣٣). وخلال حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ طارت بعثة من جنوب افريقيا إلى اسرائيل، من اجل دراسة تكتيك الاسلحة الاسرائيلية واستخدامها. وبعد عودة البعثة، أصبحت معركة ١٩٦٧ تدرس في المدارس الحربية في جنوب افريقيا. وبعد حصول الاسرائيليين على تصاميم محرك طائرة «الميراج» الفرنسية، ارسلوا نسخا عن التعديلات التي ادخلوها عليه إلى جوهانسبورغ^(٣٤). وعن موقف بريتوريا من حرب ١٩٦٧، علقت صحيفة برسبيكتيف في أب (اغسطس) ١٩٦٧ بقولها: ان الحرب التي وقعت في الشرق الاوسط اثارت اهتماما محموما وتعلقا عاطفيا في انحاء مختلفة من العالم، ولكن اولئك الذين شعروا بارتباط شخصي عميق كالذي احسسته جنوب افريقيا^(٣٥) قلة... وفي وضع كهذا من الطبيعي ان ينظر اهالي جنوب افريقيا إلى الاسرائيليين كابناء مصيبة واحدة، وان يهبوا لنجدتهم ومساعدتهم. واثار الحرب، بدأت حكومة بريتوريا تنظيم تصدير الدبابات إلى اسرائيل معلنة «مرحلة جديدة» من التعاون بين البلدين، ودبابات جنوب افريقيا ضخمة للغاية، اذ تزن ستين طنا، وهي مسلحة بمدفع ثقيل، ومصممة على طراز الدبابات البريطانية الحديثة، وهذه اشارة واضحة إلى الدبابات البريطانية التي كانت اسرائيل تنوي شراءها من انكلترا^(٣٦) * وأشارت الصحف الاميركية إلى ان جنوب افريقيا تصنع الرشاش الاسرائيلي عوزي بموجب ترخيص. وهذا مخالف لقرار مجلس الامن رقم ٢٨٢ الصادر في ٢٣ تموز (يوليو) سنة ١٩٧٠، الذي يطالب جميع الدول الاعضاء بالغاء جميع الرخص والبراءات العسكرية الممنوحة لحكومة جنوب افريقيا

* جاء في كتاب الكولونيل بنيامين كاجان «المعركة السرية من اجل اسرائيل»: سنة ١٩٥٥ كنا لا نزال بحاجة إلى دبابات ثقيلة، وقد علمنا ان حكومة جنوب افريقيا قد تكون مستعدة لبيع بعض الدبابات من طراز سنتوريون التي حثها البريطانيون على شراء كمية منها. وقد رجونا ان يكون زعماء جنوب افريقيا مسرورين بالسماح لنا بأخذ الفائض منها.